

خصائص الوحي المبين

[235] بولاءه والكون معه. ثم أبان تعالى بأن ولاءه والاقتداء به والكون معه على حد وجوب ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفرق الله تعالى بينهما في وجوب الأمر بالاقتداء. وذلك مضافا لقوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (1). وفي ذلك أدل دليل على وجوب اتباعه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث وجب له من فرض الطاعة ما وجب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم " أن في هذا لبلاغا لقوم يعقلون ". ومن ذلك أيضا قوله تعالى: (واركعوا مع الراكعين) وانها خاصة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعلي عليه السلام، وانه لم يصل معه احد قبله. فدل ذلك على وجوب الأمر باتباعهما على السواء، وفي ذلك من وجوب الاقتداء به والاتباع له بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قضية واحدة، مضافا لما تقدم من القول في الآية التي قبلها. وفي هذا كفاية لمن أراد النجاة من النار. علوت عن المدايح حيث كانت * اذا كان القديم عليك يثني وإن عنت الخلايق مدح شخص * فخالقك الذي يعني ويكني

1 - سورة المائدة: 5 / 55. (*)